مجلة عصور الجديدة- فصلية مصنفة ج- المجلد 10- العدد 4 (ديسمبر) 1442هـ/2020م
EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

اللاجئون الجزائريون بالمغرب الأقصى أثناء الثورة التحريرية ومواقف وردود فعل السلطات المغربية والفرنسية.

The Algerian Refugees in the Far Maghreb During the Liberation Revolution of the Maghreb French Authorities.

اسم ولقب المؤلف المرسل: رفيق تلي- Telli Rafik صص444-457
الدرجة والعنوان المهني: أستاذ محاضر قسم أ- جامعة مولاي الطاهر- سعيدة - الجزائر.
البريد الإلكتروني: rafiq.telli@univ-saida.dz

تاريخ استقبال المقال:2020/06/22 تاريخ المراجعة:2020/10/05 تاريخ القبول:2020/10/24

الملخص: إذا كان الاهتمام بالتاريخ الوطني بمختلف أبعاده يعدّ من الضرورات، بل من الأولويات بالنسبة للدارسين والباحثين، فإنه لا يمكن أن يدرس بمعزل عن الأمة العربية بحكم الروابط العديدة التي تجمع أبناءها، وبحكم المصير المشترك الذي فرضه عليهم الواقع الاستعماري بسياساته المختلفة، والتي أفرزت أوضاعا اقتصادية واجتماعية وثقافية حاول توجيهها والسّيطرة عليها بما يخدم مصلحته؛ فنتج عن ذلك ظاهرة الدّعم والتضامن والتعاون بين أقطاره، حيث نتج عن سياسة الاضطهاد التي شنتها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري اضطرار الأسر الجزائرية وعبر مراحل متوالية للهجرة إلى البلدان المجاورة والاستقرار بها، ومن هذه الدول التي هاجر إليها أعداد من اللاجئين نجد المغرب الأقصى؛ فبحكم الصلات والتقارب والتآخي بين المغاربة والجزائريين ومنذ اندلاع الثورة الجزائرية كانت المملكة المغربية بقيادة الملك محمد الخامس الدرع الواقي للاجئين الجزائريين نتيجة القتل والإبادة الجماعية؛ إذ أصبحت ممتلكاتهم على طول خط الحدود المغربية الجزائرية مناطق محرمة وملغمة؛ فأصبح محمد الخامس يرى من واجب الأخوة وحسن الجوار احتضان ومساعدة هؤلاء اللاجئين رغم الضغوط الفرنسية.

الكلمات المفتاحية: محمد الخامس؛ الجزائر؛ اللاجئين؛ الثورة الجزائرية؛ المستعمر الفرنسي؛ الهجرة؛ السياسة الاستبدادية؛ القمع؛ الشعب المغربي.

Abstract: *If the attention to national history in all its dimensions where necessity, but a priority for scholars and researchers, can't be taught in isolation from the Arab nation by virtue of many ties that bring together its*

children and by the common fate imposed by the colonial reality with its various policies, which produced an economic, social and cultural conditions tried to direct and control them in his interests, resulting in the phenomenon of support, solidarity and cooperation between his apartments. The policy of persecution launched by the French authorities against the Algerian people forced the Algerian families and through successive stages of migration to the the Maghreb, under the leadership of King Mohamed VI, was the protective arm of Algerian refugees as a result of the murder and genocide. Their property became The length of the border between Morocco and Algeria areas are hampered and the king Mohammed V became the duty of brotherhood and good neighborly embrace and help these refugees despite the French pressure.

Keywords: Mohamed V ; Algeria ; refugees ; Algerian revolution ; French colonizer ; Immigration ; authoritarian politics ; repression ; Moroccan people.

المقدمة: نتج عن سياسة الاضطهاد التي شنتها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري اضطرار الأسر الجزائرية؛ وعبر مراحل متوالية للهجرة إلى البلدان المجاورة والاستقرار بها، وتكفلت جبهة التحرير الوطني بشؤونهم باعتبارهم جزائريين منكوبين فروا من جحيم القمع الفرنسي، وذلك راجعٌ لصلات القرابة والتآخي بين المغاربة والجزائريين؛ فمنذ اندلاع الثورة الجزائرية كانت المملكة المغربية بقيادة الملك محمد الخامس الدرع الواقي للاجئين الجزائريين نتيجة القتل والإبادة الجماعية؛ إذ أصبحت ممتلكاتهم على طول خط الحدود المغربية الجزائرية مناطق محرمة وملغمة، وأصبح المغرب الأقصى الشقيق يرى من واجب الأخوة وحسن الجوار احتضان ومساعدة هؤلاء اللاجئين رغم الضغوط الفرنسية[1].

سنركز من خلال دراستنا هذه على وجود اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى، ومواقف وردود فعل كل من السلطات المغربية والسلطات الفرنسية خلال الثورة التحريرية.

ومن هذا المنطلق طرحنا الإشكاليات التالية: ما هو تعداد اللاجئين الجزائريين في المغرب الأقصى خلال الثورة التحريرية؟ كيف كان توزيعهم في المغرب الأقصى؟ كيف كان موقف السلطات المغربية من اللاجئين الجزائريين خلال الثورة التحريرية؟ كيف كانت مواقف وردود الفعل الفرنسية من ذلك؟

والهدف من إجراء هذه الدراسة هو إبراز الدور الذي قامت به المملكة المغربية بقيادة محمد الخامس اتجاه الثورة الجزائرية والجزائريين، مع تبيان موقف قوات الجيش الفرنسي من اللاجئين الجزائريين، والآثار المترتبة على المغرب الأقصى جراء موقف محمد الخامس المتضامن مع المهاجرين الجزائريين.

وعليه وارتباطا بالقضايا المطروحة سلفا، كان من الضروري طرق الموضوع، وفي محاولة منّا للإجابة على التساؤلات التي طرحتها؛ فقد اعتمدت في معالجة مضمون هذه الدراسة على المنهج التاريخي التحليلي، وكذا المنهج الوصفي الذي تفرضه متطلبات بناء الواقعة التاريخية في قالبها الأكاديمي المنهجي.

1- تعداد وتوزيع اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى: وصل عدد اللاجئين ما بين 1956-1958 ما يقارب 100 ألف لاجئ[2]، وتجدر الإشارة إلى أن أهم وأولى الهجرات الاضطرارية إلى المغرب الأقصى كانت من منطقة الصبابنة في مارس 1956 بعد المعارك الطاحنة بين جيش التحرير الوطني والقوات الفرنسية، والتي ألحقت خسائر كبيرة في صفوف الجيش الفرنسي، هذا الأخير الذي قام بتدمير المنطقة، وعليه دخل سكانها إلى المغرب الأقصى، كما سجلت موجة ثانية من اللاجئين على إثر التمشيط الذي قام به الجيش الفرنسي في بني سنوسن جنوب شرق وجدة وفي قرية بني زيدان، حيث ترك سكانها هذه المنطقة خوفا من عمليات الانتقام، وخلال النصف الثاني من سنة 1956 اشتدت المعارك بمنطقة تلمسان، واستقبلت الحدود الشرقية المغربية أعدادًا كبيرة من اللاجئين الجزائريين الفارين من مطاردات الجيش الفرنسي، واستوطنوا بالحدود القريبة من الجزائر في ظروف مأساوية[3].

وكانت مدينة وجدة الوجهة الأولى للاجئين لتميّزها بقربها من الحدود، ولوجود صلات القرابة بين سكانها من المغاربة والجزائريين الوافدين إليها، وكذلك لاستقرار القيادة العامة للولاية الخامسة وللثورة كلها بالمغرب الأقصى، حيث ضمت وجدة لوحدها حوالي 40 مركزا للثورة في مختلف التخصصات، وقد استقبلت حوالي 43 ألف لاجئ في ظرف سنتين، رغم أنّها مدينة تحوي 100 ألف نسمة فقط[4].

بدأت أعدادُ اللاجئين الجزائريين تتزايد مع الوقت، وخلال هذه الفترة جرى تجميع هؤلاء اللاجئين في وجدة وضواحيها؛ حيث كان 10000 لاجئ جزائري في بركان وسعيدية، و6000 بأحفير ، و4000 ببوبكر، وتوزّع ستة أو سبعة آلاف آخرين داخل المغرب الأقصى[5]، وهم يعيشون في أسر وعائلات بدون عمل يترقبون المساعدات التي كانت قليلة وقد لا تصل أحيانا[6].

بذلت الحكومة المغربية وجبهة التحرير الوطني جهودا كبيرة لإيواء اللاجئين الجزائريين، وقد حتّم تزايد عددهم المذهل على قيادة الولاية الخامسة توجيه تعليماتها لسكان الحدود

للبقاء بمناطقهم، وتحمّل المواجهة رفقة المجاهدين إلى غاية تسوية أوضاع اللاجئين المتواجدين بالمغرب الأقصى[7].

وبالرغم من كثرة عدد اللاجئين؛ فإنهم كلهم منظّمين في المغرب الأقصى في أماكن قريبة من الحدود المغربية الجزائرية، وقد اجتمعوا في مداشر يتجاورون فيها حسب ما كانوا عليه في مناطقهم الأصلية بالجزائر، وتركزوا بالمناطق التالية: بركان، أحفير، بني درار، بوبكر، قنفودة، جرادة، بوعرفة، فقيق، تندرارة، وبَرْقمْ(عين بني مطهر)، حيث أقيمت قرى صغيرة تسكنها العائلات التي جاءت من المداشر الجزائرية المجاورة للنقط المذكورة، والملاحظ ممّا سبق أن اللاجئين الجزائريين يفضّلون التمركز في المناطق القريبة من مناطقهم الأصلية، وقامت مصلحة الشؤون الاجتماعية لجبهة التحرير الوطني بإحصائهم وتسجيلهم، وتوزيع المساعدات عليهم[8].

وظل عدد من اللاجئين الجزائريين بشرق المغرب الأقصى منذ سنة 1956 إلى حين توقيع اتفاقيات أيفيان متضاربا بين مسؤولي جبهة التحرير الوطني والسلطات الفرنسية والمغربية، وممثليات المنظمات الدولية بالمنطقة؛ فإذا كان هدف بناء خط موريس هو وضع حد لتحركات عناصر جيش التحرير الوطني الجزائري انطلاقا من التراب المغربي؛ فإنه من المفترض أن يقلص ذلك عدد اللاجئين الجزائريين نحو المغرب الأقصى، لكن تتبع الإحصائيات التي كانت تقدمها السلطات المغربية أو مسئولو الجبهة أو السلطات الفرنسية لممثليات المنظمات الدولية عكست تضاربا في الأرقام، وتعددت تفسيراته حسب مصالح كل طرف؛ فأول إحصاء قامت به ممثلية جبهة التحرير الوطني في عمالة وجدة نهاية 1957 أكد وجود عدد يقدر بـ49.426 لاجئ موزعين على المراكز التالية: السعيدية: 2652 لاجئ، أحفير: 1640 لاجئ، بركان: 2583 لاجئ، وجدة: 6383 لاجئ، بوبكر: 17053 لاجئ، رأس عين بني مطهر: 2075 لاجئ، فكيك بوعرفة: 2277 لاجئ.

ونظرا للأعداد المتزايدة للاجئين الجزائريين يوما بعد يوم؛ فقد أصبح المأوى مكتظا بالسكان إلى درجة تجعل حالتهم الصحية في خطر، أما بخصوص الحالة التي يعيش فيها اللاجئون بالمدن المغربية الأخرى؛ فإنّ أقل ما يقال عنها أنها كانت حرجة ومؤلمة، وهو الشيء الذي أدى بالمغرب الأقصى، بمعية قيادة الولاية الخامسة، إلى إسعاف جميع اللاجئين الجزائريين الذين بدأ عددهم يتزايد[9].

2- موقف السلطات المغربية من اللاجئين الجزائريين: احتضنت المملكة المغربية بقيادة ملكها محمد الخامس[10] اللاجئين الجزائريين، في الوقت الذي اعتبر فيه المغاربة تضامنهم مع إخوانهم الجزائريين واجبًا وطنيًا وإسلاميًا، وكان لا فرق بين مغربي وجزائري في جميع المجالات؛ حيث شاركوهم الحياة اليومية[11]؛ فاللاجئ الجزائري إذا دخل المغرب الأقصى سرعان ما يندمج بين إخوانه المغاربة؛ فيلقى الترحاب والاستقبال، وقد قام كثير من المغاربة بتزويج بناتهم لإخوانهم الجزائريين اللاجئين[12]؛ حيث كانت النساء المغربيات تنزعن الحلي التي تلبسنها، وتقدمنها لمساعدة اللاجئين والثورة الجزائرية[13]، كما تم دمج هؤلاء في الحياة اليومية، وفي مختلف المناسبات الوطنية، وكانوا يمارسون أنشطتهم الاجتماعية والسياسية في جو تسوده الحرية والمسؤولية المشتركة[14]، وقد كان وجود المجاهدين الجزائريين الذين فروا من بطش الجيش الفرنسي، واستقروا بالمغرب الشرقي كأنهم في ديارهم يقاسمهم المغربي المسكن والمأكل والملبس، ويضع رهن إشارتهم كل الوسائل التي تمكنهم من مواصلة مهامهم الجهادية، بل إن المواطن المغربي المريض في مستشفى الفارابي بوجدة كان يتنازل عن سريره لشقيقه المريض الجزائري، وهو مطمئن القلب لإيمانه أن الجهاد الجزائري هو جهاد من أجل استقلال بلد جار شقيق.

وفي مجال الإغاثة تحمل المغرب الأقصى بقيادة محمد الخامس مسؤولية الهلال الأحمر، وأُنشِئت أماكن لحفظ وخزن المؤونة والمواد الغذائية[15]، وتم توفير آليات توزيعها على اللاجئين؛ حيث كانوا يحصلون على مساعدات غذائية حددت بـ5 كغ من القمح، و250غ من الشاي، و125غ من القهوة، وكيلوغرام من السكر، ولتر من الزيت، والصابون والحليب... الخ[16].

وقد ذكرت جريدة المجاهد وهي تصف هذا التضامن: "كانت بعض النساء يتجردن في الشارع من اللحاف أو الجلابة التي يحتجبن بها، ويسلمنها لبنات الجمعيات الكشفية المكلفات بجمع الهدايا، وكان كل رجل أو امرأة يشارك في التعاون ولو بأبسط الأشياء، ووردت الهدايا من كل نوع، وكان جمع الأكوام من الثياب الجديدة والقديمة والأواني والأحذية والحصر والمناضد والأغذية وغيرها من بضائع وأثاث يعبّر عن حملة التضامن التلقائي الذي يؤكد سخاء أهلها وكرمهم؛ فإن إمكانياتهم محدودة، ولا تستطيع إعانتهم المادية أن تجاوز حدود التأييد الرمزي[17].

واعتناء منه بهذا العدد من اللاجئين الجزائريين، أمر الملك محمد الخامس الوزير الأول أمبارك البكاي بتسهيل مقام هؤلاء اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى، وذلك باللجوء إلى جميع الوسائل الممكنة[18]، وفي هذا الصدد يذكر ممثل جبهة التحرير الوطني بالمغرب الأقصى الشيخ محمد خير الدين ما حظي به من عناية وتيسير لأداء مهامه في المغرب الأقصى بقوله: "... ووجدت معاونة صادقة من رجال السلطة هناك..."، ثم يضيف: "... إنه عندما التجأت إلى المغرب الأقصى مجموعة من الجزائريين من ذوي الكفاءات العالية والشخصيات العلمية والإدارية الهامة الذين رفضوا التعاون مع السلطات الفرنسية بالجزائر، وكان منهم الأطباء والصيادلة والمحامون والمختصون بالشؤون الإدارية؛ فاتّصلت به وأطلعته على حقيقة أمرهم؛ فلم يدّخر جهدا حتى وفّر لهم الأعمال المناسبة، والمقام الطيّب بين إخوانهم المغاربة..."[19]؛ فكان دور الجالية الجزائرية متميزا في تنشيط الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المغرب الأقصى لدرايتهم الواسعة بالمجال الفلاحي ولثقافتهم الفرنسية؛ مما جعل الإدارة المغربية تدمجهم في الوظائف الإدارية والمدنية والأمنية، ومنهم من اشتغلوا كمحلفين ومترجمين في المحاكم المغربية، ومساعدي الدرك وموظفين بالبلدية[20].

عملت الحكومة المغربية بقيادة محمد الخامس على تخصيص مراكز لاستقبال اللاجئين الجزائريين في المدن الحدودية، في حين شكل تواجد اللاجئين بالمغرب الأقصى عبئا ثقيلا على دولة حديثة الاستقلال، لها من المشاكل الاقتصادية ما يمنعها من التخفيف من معاناة هؤلاء اللاجئين، وارتباطاته مع فرنسا التي تحول دون تقديم مساعدات لهم، خاصة وأنّ توفير الغذاء واللباس لـ100 ألف لاجئ ليس بالأمر الهين، زيادة على الجوانب الصحية، ونظرا لإمكانات المغرب الأقصى المحدودة، سعت الحكومة المغربية بقيادة محمد الخامس إلى محاولة تدويل قضية اللاجئين الجزائريين بالتدخل المباشر لدى المنظمات الإنسانية الدولية، ووجهت عرائض عن وضعيتهم في المغرب الأقصى إلى كل من الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، والمفوضية العليا للأمم المتحدة من أجل اللاجئين، والمنظمة العالمية للصليب الأحمر، وأثمرت جهود المغرب الأقصى في إرسال وفد من المنظمة العالمية للصليب الأحمر، وآخر عن المفوضية العليا للأمم المتحدة من أجل اللاجئين لدراسة وضعيتهم بالمغرب الأقصى، وتبنت الندوة التاسعة عشر بالعاصمة الهندية في شهر أكتوبر 1957 قضية اللاجئين الجزائريين[21].

وتجدر الإشارة إلى الدور الذي لعبته الأميرة عائشة[22] رئيسة المكتب المركزي للمساعدة الوطنية ورئيسة اتحاد النساء المغربيات، وبتوجيهات الملك محمد الخامس، والتي ضمت مؤازرة الموظفين في وزارة الصحة العمومية والسلطات المحلية في وجدة ونواحيها لمساعدة الجزائريين، والتوسط لهم مع المدير العام للجنة الدولية للصليب الأحمر، وكذلك التدخلات العديدة للأميرة بفتح أماكن خاصة لاستقبال اللاجئين الجزائريين، وقد خصّصت مبلغا ماليا كمساعدة شخصية منها لهذه الفئة، وتجنّدت المكاتب التي أنشأتها الأميرة لمساعدة اللاجئين الجزائريين بجمع مبالغ مالية معتبرة وزّعت على مراكز اللاجئين المتواجدة على الأراضي المغربية[23].

وهنا تجب الإشارة إلى الزيارة التي قام بها المؤرخ الإنجليزي روم لاندو (Rom Landau)[24] بعدما حصل على إذن الحكومة المغربية، وقدم لنا صورة عن أحد مراكز اللاجئين الجزائريين في مدينة أحفير المغربية الواقعة شمال مدينة وجدة في الحدود المغربية الجزائرية حيث يقول: "وعندما انتهينا من تبادل المجاملات طلبت القيام بزيارة المعسكر، وركبنا سيارتي، ولكن بدلا من الاتجاه خارج البلدة وقفت بنا السيارة في شارع ضيق؛ فقلت: ولكني أريد زيارة المخيم؛ فقال: لقد وصلنا إليه...، وانتقلنا من شارع إلى شارع، ومن بيت إلى بيت، وكان بعض البيوت مخصصا للاجئين وحدهم، أما في بعض البيوت الأخرى فيقيم اللاجئون في غرفة واحدة، بينما يسكن أهلها الأصليين في الغرف الباقية، ولم أجد ثمة أثرا لخيام أو مخيم، ولم يكن هناك انفصال بين عالمين: عالم الذين يملكون والذين لا يملكون ..."، ويضيف روم لاندو قائلا: "... وقد أدهشني هذا الاكتشاف حقًّا، ولكن هذه الدهشة لا مبرّر لها مطلقا إن كان علي أن أعرف أن هناك مجتمعا واحدا؛ فاللاجئون إخوة لا غرباء، وفي وسع المدينة الصغيرة امتصاصهم ومشاركتهم ما تملك، وعلى الرغم من فقر اللاجئين وفراقهم بيوتهم وموارد رزقهم، وأحيانا عائلاتهم؛ فإنهم لا يشعرون بأنهم من المنبوذين؛ فحتى أفقر عائلة من أهل البلدة تشاطرهم بيتها ومأواها وغذاءها وحتى عملها..."[25].

من خلال ما سبق؛ فإن روم لاندو قد لاحظ بنفسه الثقافة التي يتميز بها المغاربة والجزائريون في المحن والشدائد؛ بالرغم من محدودية إمكانيات الحكومة المغربية وجبهة التحرير الوطني التي تحملت أعباء كبيرة لإيواء وإسكان اللاجئين بالمراكز الحدودية.

ظل الجزائريون يعتمدون طيلة سنتي 1956-1957م على مساندة المغاربة، حيث كان يسمح لعائلات جزائرية بالسكن معهم في بيوتهم، ومشاركتهم الغذاء والدواء وغير ذلك؛ ففي

مستهل 1957م قامت السلطات المغربية بقيادة محمد الخامس بتدويل قضية اللاجئين عندما صرح الكاتب العام لعمالة وجدة بأن الحكومة المغربية تفكر في إنشاء مخيمات للاجئين، وطلب مساعدات فورية من الأمم المتحدة، بعد ذلك وجهت جبهة التحرير الوطني بدورها نداء إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر في جنيف، حيث قبلت هيئة الأمم المتحدة اعتبار مأساة اللاجئين الجزائريين بالمغرب الأقصى قضية إنسانية[26].

وبصدد الحديث عن الدعم الاجتماعي لا بد من الإشارة إلى وقوف محمد الخامس والحكومة المغربية لدعم اللاجئين من الناحية الصحية؛ فبتطور الثورة وتزايد عدد الجنود المصابين، وعدم قدرة مستشفى الفارابي بوجدة[27] على استيعابهم؛ أنشأت القيادة العامة بشرق المغرب الأقصى مصلحة للصحة العسكرية التحق بها بعض طلبة كلية الطب بالجزائر؛ كانوا يتلقّون تكوينهم بمستشفى الفارابي، إذ تخرجت في نوفمبر 1959 دفعة بلغ عدد أفرادها حوالي 44 طالبا، ومن بين أفرادها النقيب تركية خضير عميد الدفعة الذي تولى فيما بعد مسؤولية المساعد المكلف بالصحة؛ حيث تخرجت إلى غاية جوان سنة 1961م خمس (5) دفعات من الممرضين بلغ عددهم 226 ممرضا[28]، وتمّ توزيعهم على المراكز الصحية الخاضعة لجبهة وجيش التحرير الوطني، وفي هذا الإطار تم تعيين السيد محمد تومي مسؤولا لدى الثورة بمساعدة لجنة لتسيير شؤونه، وتكونت من محمد هدام ومحمد الصغير النقاش وشوقي مصطفاوي وجمال درور والمحامي فتوى[29] على طول الحدود المغربية الجزائرية، وداخل التراب المغربي أقامت جبهة التحرير الوطني مجموعة من المراكز الصحية بهدف التخفيف من معاناة اللاجئين، وكان للجالية الجزائرية المقيمة بالمغرب الأقصى دور في دعم هذه المراكز وتفعيلها، ومن جهتها كانت هذه المراكز تقدم العلاج والإسعافات الأولية لعناصر جيش التحرير الوطني وجموع اللاجئين، كما استفاد من خدماتها المغاربة المقيمين بالقرب منها، وبتطور قطاع الصحة كان الأطباء والممرضون صنفان: صنف يرافق المجاهدين أثناء العمليات العسكرية لتقديم الإسعافات الأولية الضرورية، والصنف الثاني يعمل داخل المستشفيات الموزعة على التراب المغربي، ومن أهم هذه المراكز الصحية للثورة الجزائرية بالمغرب ما بين 1956-1962[30]: مركز موريس لوستو، مركز قاعدة العربي بن مهيدي بوجدة أو قاعدة 15، مركز أحفير، مركز بركان، مركز العرائش، مركز الخميسات[31]، مركز الدار البيضاء[32].

وتتم عملية استقبال كميات الأدوية عن طريق الحدود، في صناديق تحتوي على العديد من المعدات والوسائل وأنواع الأدوية المختلفة، وقد يكون إلى جانب ذلك كميات من القنابل والمتفجرات[33].

ويذكر الشيخ محمد خير الدين واقعة حدثت فيما يخص موضوع الدواء؛ فقد كان الجزائريون يشترون كل كميات الدواء لدى صيدليات المناطق المتاخمة للحدود الجزائرية، مما نجم عنه عدم تمكن المرضى المغاربة من الحصول على حاجتهم الضرورية من الدواء بسهولة من هذه الصيدليات، ومن أجل تجاوز هذه الوضعية قال الشيخ محمد خير الدين: "اقترحت على وزير الصحة المغربي أن أقدم له قائمة الدواء المطلوب لجنودنا، ويشتريه لحسابنا، وبذلك نوفر للمواطنين المغاربة الدواء بالصيدليات؛ فاستحسن هذا الاقتراح، وعندما علم محمد الخامس بذلك أمر وزير الصحة أن يشتري الدواء ولا يقبل منّا الأموال، وإنما تدفعه خزينة الدولة المغربية"[34].

ومن خلال هذه الواقعة أكدت السلطات المغربية بقيادة محمد الخامس على دعمها الدائم للاجئين الجزائريين المتواجدين على الأراضي المغربية بشكل خاص والثورة الجزائرية بشكل عام.

3- موقف قوات الجيش الفرنسي من اللاجئين الجزائريين: بالرغم من معاناة اللاجئين الجزائريين داخل التراب المغربي إلا أنّ المستعمر الفرنسي ارتكز في استراتيجيته على استغلال التراب المغربي لمناوءة الثورة، وإلحاق أضرار كبيرة باللاجئين الجزائريين، وذلك نظراً لأهمية الفضاء المغربي في مراقبة الحدود الجزائرية المغربية؛ حيث توزّعت قواعد الجيش الفرنسي على نقاطه الإستراتيجية، وبلغ مجموع القوات الفرنسية رسمياً سنة 1958م خمسة وأربعين ألف جندي من المشاة والمدفعية والدرك وخمسة عشر موزعين على القواعد الجوية في الرباط ومكناس ووجدة، وأزيد من ستين ألف من رجال البحرية في الدار البيضاء، زيادة على خمسمائة ضابط لتدريب القوات الملكية المسلحة؛ حيث وضعت هذه القوات العسكرية في مراقبة نشاط الثورة بالمغرب الأقصى، وكانت العمليات في شرق المغرب الأقصى ووجدة على اتصال مباشر بقيادة وهران[35].

وبالرغم من هذه المخططات الجهنّمية لعزل الثورة عن قواعدها الخلفية في المغرب الأقصى؛ فإنّها لم تنجح في إيقاف دعم المغرب الأقصى للثورة الجزائرية، وزيادة تنسيق العمل المشترك بين المغاربة وإخوانهم الجزائريين لمواصلة تمرير الأسلحة والذخيرة؛ وغيرها

من المساعدات، بالإضافة إلى إقامة مراكز لصناعة الأسلحة، وكان من المؤكّد بل ومن الطبيعي أن تجر هذه المواقف التي أبان عنها سكان المناطق الشرقية للمملكة المغربية الكثير من المصائب والمصاعب، ولم تكن لتبقى في منأى عن العقاب، وردود الفعل الاستعمارية الاستفزازية؛ حيث أصبحت المنطقة الممتدة من وجدة إلى فكيك والسعيدية تتعرض لغارات جوية تأتي على الأخضر واليابس، ولا تفرّق بين المدني والعسكري، وإن شئنا القول بين الجزائري والمغربي، بالإضافة إلى تحرّك الفيالق العسكرية الفرنسية براً لإقامة منطقة شبه عازلة أجلَت عنها الرحل والرعاة، وأحرقت خيامهم، وصادرت ماشيتهم ودوابهم، بل وقامت باختطاف العديد من سكان الشريط الشرقي للمغرب الذين كان ينظر إليهم على أنّهم متعهدو قوافل تهريب الأسلحة والعتاد الحربي، ومُرشدوها عبر دروب ومسالك المنطقة[36].

وعلى كل حال لم ينفع إعلان استقلال المغرب الأقصى من حجب معاناة المنطقة الشرقية للمغرب الأقصى، ومكابدتها للعديد من التصرفات الفرنسية التي تعدّ إخلالا بوعودها وتعهّداتها، من ذلك تكثيف طائراتها للطلعات الاستفزازية، واختراقها المجال الجوي للتراب المغربي باستمرار؛ حيث قامت الطائرات الفرنسية بقصف بعض مراكز جبهة التحرير الوطني داخل المدن المغربية، وعلى سبيل المثال مركز العربي بن مهيدي بوجدة في عام 1960 الذي أدّى إلى خسائر مادية وبشرية[37]، كما تم قصف مدينة فكيك عدّة مرات كما هو وارد في التقرير السّري للكولونيل بيجو القائد العسكري لمنطقة عين الصفراء وكولومب-بشار الموجه إلى الحاكم العام للجزائر والجنرال القائد لمنطقة الجنوب الجزائري، ذلك القصف الجوي الذي خلّف العشرات من الضحايا الجزائريين والمغاربة، وهذا ما نجده في البرقية السرية التي بعثها الجنرال قائد القوات الفرنسية بالجزائر إلى الوزير الأول، وممّا جاء فيها: "الجيش الفرنسي يقنبل الإقليم المغربي، علمنا من فجيج أنّ القوات الفرنسية المتواجدة ببني ونيف قنبلت مساء أمس منطقة الخناق..."[38]، إضافة إلى قنبلة القوات الفرنسية مناطق أحفير والسعيدية وقرية أولاد بني الطاهر ببني أدرار التي كان رجال جبهة وجيش التحرير الوطني ينطلقون منها؛ حيث بقيت تتعرض لعمليات القصف من سبتمبر 1956 إلى غاية استقلال الجزائر[39]، كما أن القوات الفرنسية بوجدة خطّطت مع الجيش الفرنسي بالجزائر لشن هجوم عسكري على وجدة، وذلك بهدف القضاء على الثوار الجزائريين وقادتهم، ولكن عامل العمالة محمد بن عمرو احميدو تفطّن لهذه المؤامرة إثر

اعتقاله لبعض العملاء المتورّطين، وكانت له الشجاعة في المطالبة برحيل الجيش الفرنسي من دائرة بركان، ويكون بذلك أسدى خدمة جليلة لجبهة التحرير الجزائرية[40].

ولم يقتصر الأمر على اختراق المجال الجوي من قبَل الطائرات الفرنسية من خلال عمليات القصف والهجوم على التراب المغربي، وإنّما قامت عناصر القوات الفرنسية بالتوغل واختراق الحدود المغربية؛ حيث وصلوا في 20 أبريل 1959 إلى المكان المسمى "تاغلا"، وقبل أن يتراجعوا خرّبوا حوضا مائيا، وفي 17ماي 1959 قاموا برصد 19 شاحنة عسكرية؛ وهي تتقدم نحو الموضع المسمى "واد جديد" الواقع على بعد 10 كيلومترات جنوب المنكوب في الحدود المغربية الجزائرية، وفي 18ماي 1959 وعلى الساعة الثامنة صباحًا توغلت القوات الفرنسية داخل التراب المغربي حتى وصلت إلى المكان المسمّى "لخناك" حيث طوّقت مجموعة كبيرة من الفلاحين[41]، وهذا كله بدعوى ملاحقة أفراد جيش التحرير الوطني في داخل التراب المغربي، حيث نشرت في أوساط سكان المنطقة الحدودية الهلع والخوف، وعرّضت حياتهم للموت إلى جانب عمليات التفتيش والتطويق.

ومن جهته فإنّ عبد الحميد مهري وزير شؤون إفريقيا بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كان قد صرّح للصحافة الدولية بتاريخ 5 ديسمبر 1958 على الأعمال الوحشية التي قامت بها قوات الجيش الفرنسي في حق اللاجئين الجزائريين في الأراضي المغربية من خلال اختراقها للحدود الجزائرية المغربية وإطلاقها للنّار؛ مما أدّى إلى سقوط العديد من القتلى في صفوف هؤلاء اللاجئين[42].

لقد تزايدت الاستفزازات والاعتداءات العسكرية الفرنسية على الأراضي المغربية، وهذا دائما بحجة ملاحقة عناصر جيش التحرير الجزائري، والتضييق على مراكزه الممتدة على طول الشريط الحدودي بين المغرب الأقصى والجزائر؛ فقد وجه رئيس دائرة فكيك رسالة إلى عامل إقليم وجدة بتاريخ 20 جوان 1960م، ومما جاء فيها: "...؛ فإن الجيوش الفرنسية هي التي لا تزال تقنبل ترابنا؛ كما لا تزال طائراتها تحلق فوق قرانا في علو منخفض؛ ممّا يؤدي إلى خلق الرعب والخوف في نفوس السكان الآمنين... فوق ترابنا، وذلك على بعد عشرين كيلومتر من قصر ايش"[43]، إضافة إلى هذا؛ فقد قام المستعمر الفرنسي مرة أخرى لملاحقة الجزائريين داخل التراب المغربي، وهذا ما جاء في تقرير قيادة الأركان العامة المرسل إلى رئيس بعثة الحكومة المؤقتة بالرباط في17 أوت 1960 على إثر هذا الحادث، والمتمثل في اعتراض مجموعة جزائرية على الحدود المغربية الجزائرية[44]، وبسبب توغل

EISSN 2600-6324 ISSN 2170-1636 ردمد
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/178

واختراق عناصر القوات الفرنسية للتراب المغربي؛ فقد أُلحقت بسكان المنطقة الشرقية من المغرب الأقصى أضرارا وخسائر مادية وبشرية، وتؤكد ذلك رسالة من السلطات المحلية بفكيك بتاريخ 16يناير1960، ومما ورد فيها: "... أن الجيش الفرنسي المرابط بالقطر الجزائري اخترق الحدود المغربية الجزائرية، واختطف من المحل المعروف تزدمين ضواحي عين الأمير داخل التراب المغربي أربعة رجال من قبيلة أولاد حاجي..."[45]، وغيرها من الأعمال الوحشية التي شنتها السلطات الفرنسية على اللاجئين الجزائريين، والتي تضرّر منها كذلك سكان المناطق الحدودية بما فيهم المغاربة.

خاتمة: إنّ هجرة الجزائريين إلى المغرب الأقصى، وخاصة المناطق الحدودية، كانت عبارة عن ردّ فعل من طرف الكثير من أبناء الشعب الجزائري، حيث وجدوا متنفسا لهم، وأنّ عوامل عدة ناجمة عن السياسة الاستعمارية اجتمعت لتشكل دوافع رئيسية لمغادرتهم الوطن؛ فهي رد فعل إيجابي يفسره الدور الفعال الذي لعبه المهاجرون الجزائريون بشكل عام، وبالمغرب الأقصى خصوصا في القضايا الوطنية وفي الثورة الجزائرية، وهو ما يدلّ على أنهم لم ينقطعوا عن بلدهم، بل ظلّت وشائج الاتّصال موجودة بين الجالية الموجودة في المغرب الأقصى وإخوانهم في الجزائر في مجابهة المستعمر الفرنسي، وأنّ استقرار الجزائريين بالمغرب الأقصى لم يجعل منهم مجرّد نازحين يشكّلون عبئا على البلد المضيف؛ بل مارسوا نشاطات اقتصادية مختلفة لضمان عيشهم، وقد تتعدّى ذلك لتخصيص جزء من أموالهم لتكون دعما للثورة الجزائرية، وهذا كله بفعل وقوف المغرب الأقصى شعبا وملكا مع إخوانهم اللاجئين الجزائريين.

الهوامش:

1- قنطاري محمد، الثورة التحريرية وقواعدها الخلفية بالجهة الغربية والعلاقات الجزائرية المغربية إبان ثورة الوطني، مجلة الذاكرة، عدد03، المتحف الوطني للمجاهد، 1995، ص122-123.

2- Farouk Ben attia, les actions Humanitaires pendant la lutte de libération 1954-1962, EdtionsDahlab,Alger,1999, p91.

3- فاروق بن عطية، الأعمال الإنسانية أثناء حرب التحرير1954- 1962، منشورات دحلب، الجزائر،2010، ص72-73.----4- توفيق برنو، المغرب الأقصى والثورة الجزائرية 1954-1962، أطروحة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2014-2015، ص376. ----5- تقرير السلطات الفرنسية بتاريخ 25 أوت 1959 بخصوص تمركز عدد كبير من اللاجئين الجزائريين بعمالة وجدة: وهو تقرير في ملف دون ترقيم، أرشيف مديرية الوثائق الملكية بالرباط.----6- فاروق بن عطية، المرجع السابق، ص73.

7- Farouk Ben attia, op,cit ,pp90-91.

8- جريدة المجاهد، بتاريخ 15 ديسمبر1957.----9- جريدة المجاهد، بتاريخ 18 ماي 1959/أحمد مسعود سيد علي، التطور السياسي للثورة الجزائرية (1960-1961)، دار الحكمة، الجزائر،2009، ص41.

10- محمد الخامس: تولى محمد بن يوسف الحكم عام 1927م، بعد وفاة والده السلطان يوسف، والمغرب في المرحلة الاستعمارية التي عرفت بنظام الحماية، لكن المغرب عرف كيف يستغل حاجة الفرنسيّين له إليه لكسب حرّية التحرك النّسبية سمحت له بإبداء تعاطفه مع الحركة الوطنية الناشئة وقد أكد محمد بن عبد الكريم الخطابي على رفض أية موازنة فرنسية، الأمر الذي جعل الفرنسيين يعمدون إلى استبداله

بالسلطان محمد بن عرفة أوت 1953م، وتم نفيه إلى جزيرة كورسيكا ثم إلى جزيرة مدغشقر ثم أعيد تنصيبه سنة 1955م، حيث تميز عهده بعد الاستقلال بسياسة الانفتاح الخارجي، واستطاع أن يجمع بين العلاقات مع فرنسا ودعمه لجيش التحرير في الجزائر، وعلى الصعيد الداخلي فرض نفسه زعيما وطنياً إلاّ انه واجه أزمة عام 1960م؛ فأقال الحكومة، وتولى رئاسة الوزراء في العام التالي، توفي بنوبة قلبية في 26 فيفري 1961م. عبد الوهاب الكيالي، المنوسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، 1995 ، ج6، ص81.

11- شهادة أحمد تنان، مقابلة معه بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير بالرباط ، يوم27 ماي2015. وولد المقاوم المغربي تنان أحمد سنة 1935 بالدار البيضاء؛ حيث تتلمذ بمدرسة الحاج بوشعيب الأزموري بدرب الكبير، ثم ببعض المؤسسات التعليمية التكميلية والثانوية، أسس والده مطبعة الوداد بالدار البيضاء، عمل بها أحمد تنان إلى جانب والده، وهناك تعرف على الكثير من رجال الصناعة والفن والثقافة والوطنية والسياسية؛ فكانت بمثابة مدرسة أخرى سمحت له بالإطلاع على العديد من المؤلفات والكتب والمجلات والمطبوعات، وفي إطار عمله، تعرف على البعض من أفراد المقاومة؛ فانضم إليهم إلى منظمة "أسد التحرير" على يد الميلودي بليليطة ومحسن الغليمي، وبعد الاستقلال التحق بجيش التحرير وبدعوة من القيادة العليا هناك، أسامة الزكاري، المناضل عبد القادر تاج الدين مسيرة وطني أصيل، منشورات مؤسسة محمد الزرقوطي للثقافة والأبحاث، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2009، ص121، ص117.

12- شهادة فتوحي عمراني، مقابلة معه بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير بالرباط، يوم 31 ماي 2015.

13- شهادة بلا بوشعيب أحمد، مقابلة معه بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير بالرباط، يوم27 ماي2015 . وولد بلا بوشعيب أحمد: أحد قدماء المقاومين المغاربة ضد الوجود الفرنسي و الاسباني ولد سنة 1936 بالدار البيضاء، لقب بالبزيد، و في كل محطاته النضالية عرف بوطنيته الخالصة و بحبه لبلده، شأنه في ذلك شأن المناضلين المغاربة الذين التقى معهم في الأهداف التحريرية العامة التي حملتها حركتهم السياسية الراشدة، و هو من المحكوم عليهم بالإعدام من طرف الحماية الفرنسية. أسامة الزكاري، المرجع السابق، ص121.

14- محمد المعزوزي، مذكرات عامل إقليم، الرباط، 1996، ص68. ----15- مصطفى بن علي، جوانب من دعم أبناء شرق المغرب لحركة التحرير الجزائرية 1954- 1962 من خلال الشهادات الحية والوثائق المغربية والأجنبية، مجلة الذاكرة الوطنية، عدد خاص، منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وجيش التحرير، الرباط، المغرب، 2006، ص ص 66-68.

16- عبد الجبار معطيش، العلاقات الجزائرية المغربية من 1830 إلى اليوم، رسالة مقدمة لنيل دبلوم الدراسات العليا في القانون العام، كلية العلوم القانونية و الإقتصادية والاجتماعية، جامعة محمد الخامس، الرباط، 1992،ص166.----17- جريدة المجاهد، المصدر السابق.----18- عبد الجبار معطيش، المرجع السابق،ص166.----19- الشيخ محمد خير الدين، مذكرات، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، د.ت، ج2، ص182.----20- عبد الجليل البوصيري، مساهمة رجالات مدينة القنيطرة وناحيتها في دعم الثورة الجزائرية 1954-1961، مجلة الذاكرة الوطنية، عدد خاص، منشورات منشورات المندوبية السامية لقدماء المحاربين وجيش التحرير، الرباط، 2006،ص147. ----21- توفيق برنو، المرجع السابق، ص385-386 .----22- الأميرة عائشة: هي أميرة علوية من الأسرة الملكية في المغرب الأقصى، وهي من أبناء الملك محمد الخامس من ابنة عمه الأميرة عبلة بنت الطاهر، وشقيقة الملك الحسن الثاني، ولدت في الرباط في 17 جوان 1930، كانت سفيرة المغرب لدى المملكة المتحدة (1965-1969م)، واليونان (1969- 1970م) وإيطاليا (1970-1973م، كما أنها نشطت في جمعية الهلال الأحمر، وافتها المنية في 4 سبتمبر 2011م. الموسوعة العربية أرابيكا على الموقع الإلكتروني التالي؟؟؟، والذي تم الاضطلاع عليه بتاريخ: 07 أكتوبر 2020.https://3rabica.org/%d8

23- Farouk Ben attia,op,cit ,p.92.

24- روم لاندو: كاتب ومؤرخ بولوني الأصل وبريطاني الجنسية، له دراسات عن العرب والإسلام والمغرب، فهو من مواليد 17 أكتوبر 1899، وقد توفي في مراكش بالمملكة المغربية سنة 1974، ومن مؤلفاته نذكر: سلطان مراكش 1952 وترجمه عبد المجيد بن جلون، الاسلام والعرب وترجمه منير بعلبكي، تاريخ المغرب في القرن العشرين وترجمه نيقولا زيادة، ابراهيم خليل العلاف، روم لاندو وتاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، كتب ودراسات، على الموقع الإلكتروني التالي، والذي تم الاضطلاع عليه بتاريخ:07 أكتوبر 2020. https://pulpit.alwatanvoice.com/articles/2017/01/13/426303.html

25- روم لاندو، مراكش بعد الاستقلال، ترجمة خيري حماد، دار الطليعة، بيروت، 1961، ص300.

26- محمد أمطاط، الجزائريون في المغرب مابين سنتي 1830-1962، مساهمة في تاريخ المغرب الكبير المعاصر، دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط، ط1، 2008، ص380. ----27- كان يسمى مستشفى موريس لوستو (Maurice lousteau)، وتسميه القوات الاستعمارية بالجزائر مستشفى الفلاكة (Hopital des Fellagas)، ففي هذا المستشفى كان المواطن المغربي المريض يتنازل عن سريره لأخيه من الجزائر دعما لمواصلة الجهاد، محمد أمطاط، المرجع السابق، ص.369

28- شهادة طالب محمد مصطفى، مقابلة مع المجاهد ببيته بالرمشي(تلمسان) بتاريخ 20 سبتمبر2015. طالب محمد مصطفى: ولد في 26 جانفي 1939 بالمكان المسمى سامر قرب قرية بوكانون بلدية مسيردة الفواقة ولاية تلمسان،تلقى تعليمه القرآني بنفس المكان ثم التحق بمدرسة

أحفير بالمغرب الشقيق لمزاولة دراسته الإبتدائية، هاجرت أسرته قبل الثورة إلى أحفير تاركة الفلاحة ليعمل الأب في التجارة؛ فما كان على الولد إلا مساعدة والده، حصل على شهادة الدروس الإبتدائية سنة 1954 لينتقل بعدها إلى المدارس الحرة، و في نفس الفترة كان مناضلا في صفوف جبهة التحرير الوطني، وذلك منذ سنة 1956 ليلتحق بعدها بصفوف جيش التحرير الوطني- الولاية الخامسة، ومنها وجه إلى دار الكبداني ثم إلى بوصافي ليعمل مترجما و متربصا في فرقة للممرضين. و في أواخر سنة 1959 أعيد إلى مركز دار الكبداني ليعين محافظا سياسيا عسكريا إلى غاية الاستقلال حيث خرج من الجيش برتبة ضابط مباشرة بعد الاستقلال، اشتغل مدرسا بوهران ثم مدير القطاع مدرسي (مجموعة مدارس) فمفتشا للتعليم، وتقاعد عام 1987، يحمل شهادة الليسانس في التاريخ و شهادة الكفاءة للتفتيش وإدارة معاهد التكنولوجية للتربية،أما في الميدان السياسي كان مناضلا و مسؤولا في حزب جبهة التحرير الوطني كما انتخب نائبا لرئيس المجلس الشعبي الولائي بتلمسان، ورئيس اللجنة الثقافية والاجتماعية لنفس المجلس لعهدتين من سنة 1979 إلى 1989، ولا زال مسؤولا في المنظمة الوطنية للمجاهدين. محمد مصطفى طالب، من أيام حرب التحرير(1962-1954)، المديرية العامة للتدريب الغربية، دار النشر ابن خلدون، تلمسان، 2003، ص146.----

29- يعيش محمد، الجالية الجزائرية في المغرب الأقصى ودورها في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1930-1962، دار الهدى الجزائر، 2013، ص382- 383.

30- Mohamed Guentari, organisation politico-Administrative et militaire de la révolution Algérienne de 1954-1962, officier publications Universitaire, Alger, 2000, Tome 2, pp.296-298.

31- توفيق برنو، الدكتور محمد بن عيسى أمير، الطبيب المناضل، مذكرة ماجيستر، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2006، ص127. ----32- عبد المجيد بوجلة، الثورة التحريرية في الولاية الخامسة 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة تلمسان، 2007-2008، ص138.---- 33- نفسه، ص142.----34 - الشيخ محمد خير الدين، المصدر السابق، ص182.----35- جريدة المجاهد، العدد25، 1958/06/14، (ق.م).---- 36- مصطفى بن علي، المرجع السابق، ص67.

37- Mohamed Guentari, op.cit,p342.

38- مصطفى بن علي، المرجع السابق، ص93.----39- قدور الورطاسي، أربع سنوات مع جبهة التحرير الجزائرية، مطبعة البلاد، الرباط، د.ت، ص25---- 40- نفسه، صص30- 33.----41- محمد بوزيان بن علي، دور المغرب في استقلال الجزائر، مطبعة الجسور، وجدة، المغرب، ط1، 2014، ص221.----42DZ/AN/2G/020/05/002- الأرشيف الوطني الجزائري. -----43- رسالة سرية من رئيس دائرة فكيك إلى عامل إقليم وجدة بتاريخ 20 جوان 1960 حول اعتداءات القوات الفرنسية على التراب المغربي لملاحقة جيش التحرير الجزائري: وهي رسالة في ملف غير مرقم في مديرية الوثائق الملكية بالرباط. -----44- الأرشيف الوطني الجزائري. 44DZ/AN/2G/031/01/021

45- تقرير من السلطات المحلية بفكيك بتاريخ 16 جانفي 1960 تتحدث عن بعض الأضرار التي لحقت بالسكان المغاربة من جراء ملاحقة القوات الفرنسية لجيش التحرير الجزائري داخل التراب المغربي: وهو تقرير في ملف دون ترقيم. أنظر أرشيف مديرية الوثائق الملكية بالرباط.